في الروضة الا بفرار آل الامثل الى أرجب ولم ينضح للامثل
هربهم الا قريب صلاة العشا فاطلق بعدهم الخيل
والرجل ولم تكتحل لهذا الحادث عين الامثل بمنام
وكشف الامثل عن الهاربين فاذا هم محمد بن عبد الله
ابن الحسين ومحمد بن اسحاق ومحمد بن حسين بن عبد القادر
وفي اليوم الثاني من هربهم تبع الامثل لهم بنفسه
فبلغ بين الدرج وأقام بها خمس ليال وورد الى
الامثل الحسن بن صلاح الدبلي عامل جبلة بالتقدمة
فلم يلتفت اليها لاشتغاله بهذه المهمة وامر من
فوره بالذهاب الى استصلاح ردمان وان يبذل له الامان
والامان ووهب له التقدمة اجمع فسار الى على ردمان
في الحال وساسه وضمن له ما طلب ولما قرر معه الرجوع
رجع الى الامثل ورجع الامام الرجوع الى الروضة
والاستعداد منها وابطا من ساعته طلب الاجبار
بالكلية وعرف ان من قبلها جاءت البلية ثم تنكر
للشيخ ورماه الناس عن قوس واحده واستمر
الذين فروا في قرى أرجب وما منهم الا من سهل
لهم القرى ولما خلصوا بقرية مدر ظهر امرهم للمكتوم
فبويع لمحمد بن اسحاق واخلفوا محمد بن عبد الله ما وعدوه

من المبايعة وكان محمد بن حسين خادعه حتى اخرجه
معهم ولما أيس محمد بن عبد الله من البيعة جال فكره
بين المضي والرجعة وسار معهم وهو على أشد ما يكون
من الهم والغم والكمد ولما بلغ الجميع الى قرية هاوم
ادركه أجله المحتوم ولقي الله عز وجل ورجع أولاده
من ساعتهم الى الامثل قبل دفنه ولم يقم على قبره
ابن عمه ولا ابنه فلما وصلوا الى الامثل حمد منهم ذلك
وعزاهم في أبيهم وافاض من معروفه عليهم وراح
محمد بن اسحاق وأهل بيعته الى بلد شاطب وبث رسائله
الى جميع البلاد وتزاردت عليه القبائل فشق به مع
الازمة الانفاق واما الامثل فانه انتظر ردمان
حتى رجع الى الطاعة وكان الامثل دخل من الروضة
صنعاء ولم يكن له همة الا استصلاح حال الاحمر
وكان في ظن آل الامثل الهاربين ان الاحمر لا يسعد
الى الصلح لما نالهم من الموجعات وانه يدفع بنفسه ومالة
دونهم فلم يكن له التفات غير قبول صلح الامثل وتمة
بينه وبين الامثل الصلح بوساطة ولده الحسين
ابن الامثل وأمر الامثل بعد عقد الصلح ان يبقى
ولده الحسين بخمر واشتم الحسين بن الامثل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)